



كلمة الرفيق نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية في ملعب النادي

- المقاومة الخاسر الأكبر من الانقسام، وندعو الدول العربية إلى وقف تعميق وتمويل الانقسام
- ندعو القمة العربية إلى سياسة إستراتيجية جديدة
- تشكيل هيئة من الملوك والرؤساء لرعاية تنفيذ الإستراتيجية الجديدة
- موازات من القمة لتطوير القدرات الدفاعية النوعية والاقتصادية في أقطار الطوق العربية مصر، سوريا، لبنان، الأردن



إلى طريق مسدود، وتنتهيها
الآن يطلب منا "الكلام على
طاولة المفاوضات وله الأرض
بالتوسع والتهويد"، قال
كبير المفوضين كما يطلقون
صائب عريقات: ١٨ عاما
ووصلنا إلى لا شيء، وعليه
نقول كفى مفاوضات سياسية
مباشرة، لا عودة للمفاوضات
الجزئية والمجزوءة.
نقول بوضوح أيضاً قررنا
بالثورة، بمنظمة التحرير،
بالمجلس المركزي قبل أقل من
شهرين وباللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير، قررت
فضائل المقاومة لا مفاوضات
مباشرة أو غير مباشرة بدون
الوقف الكامل للاستيطان،
بدون مرجعية الشرعية
الدولية، بدون سقف زمني
للمفاوضات، حتى لا يتكرر ما
اعلن عنه ليبرمان: ١٨ عاماً
أخرى ولن نصل إلى نتيجة
مع الفلسطينيين.

ولذا أقول للأخوة العرب

شعبنا، فالحوار الشامل هو البديل، علينا المبادرة لاستئناف الحوار الوطني الفلسطيني الشامل، لماذا؟ لأن بالحوار الشامل أنجزنا في آذار/ مارس ٢٠٠٥ إعلان اتفاق القاهرة، وكان هناك الجميع (أبو مازن، حواتمة، جبريل، مشعل، شلح، الطاهر، وكل الفضائل الثلاثة عشر، وفداً مستقلاً، ومؤسسات المجتمع الأهلي). ووصلنا إلى إطار سياسي موحد للمقاومة والانتفاضة، وبدل من أن يأخذ الإعلان طريقاً للتنفيذ وقع التراجع عنه من فتح وحماس فطار الإعلان حتى الآن، ثانياً: بالحوار الشامل وصلنا من جديد بالبناء على وثيقة الأسرى في قطاع غزة، وأنجزنا ووقعنا جميعاً بلا استثناء أبو مازن مندوبه روجي فتوح، إسماعيل هنية، أحمد بحر، خليل الحية، وممثلو الجهاد الإسلامي، الجبهة الديمقراطية (قيس عبد الكريم، صالح زيدان)، الجبهة الشعبية (رباح مهنا، جميل مجدلاوي)، وكل الفضائل الفلسطينية بما فيه الشعبية، القيادة العامة، الصاعقة، جبهة التحرير العربية، العربية الفلسطينية، حزب الشعب وكل الفضائل الفلسطينية، وبدل من أن نعمل على تنفيذه وقع التراجع عن برنامج الوفاق الوطني الشامل الموقع بالإجماع في ٢٦ حزيران/يونيو ٢٠٠٦، وتراجعت عنه حماس وفتح، وثالثاً: بالحوار الشامل وصلنا في القاهرة بين ٢/٢٦ إلى ٢/١٩/٢٠٠٩، إلى تحديد رؤية موحدة للمقاومة، ورؤية موحدة سياسية، ورؤية موحدة لإعادة بناء الوحدة الوطنية كما فعل إخواننا في لبنان، فاللبنانيون عندما اختلفوا ٨ سنوات وتعمق الاختلاف بعد العدوان الوحشي على لبنان كل لبنان تموز/ يوليو ٢٠٠٦، وتحتية لضمود الذين صمدوا بالمقاومة وبالمناعة وأحقوا الهزيمة بقوات الاحتلال وخرجوا من البر اللبناني مرة أخرى وخرجوا من الأراضي اللبنانية باستثناء مزارع شبعا، اختلفوا وانقسموا من الرئيس وقانون انتخابات جديد وحكومة وحدة وطنية أو وفاق وطني، بقيت الأزمة ٨ سنوات، وعندما تقاطعت الدول العربية وإيران على ضرورة إنهاء الأزمة الداخلية اللبنانية بعد أن كادت أن تفجر حرباً أهلية في لبنان حلت الأزمة بثلاثة أيام عندما التقى كل ممثلو الأحزاب والكتل والقوى اللبنانية في قطر بالرئاسة القطرية، وبمساندة ثمانية دول عربية.

نحن بالحوار الشامل أنجزنا هذا بثلاث برامج، وبإمكاننا اليوم أن نتجزه بالحوار الشامل للمرة الرابعة بعد خمس سنوات انقسام عبثي مدمر، وحوارات في القاهرة ورام الله وغزة، ولكن العودة إلى حوار المحاصصة الثنائي، لن يؤدي إلى حلول، بل أدى إلى ورقة مصرية تجمع شيء من هنا بالوحدة الوطنية، وشيء من هناك بأشكال من المحاصصة الثنائية تنفجر حقول ألغام ودماء في وسط الوحدة الوطنية.

ثلاثة اتجاهات في الصف الفلسطيني

والآن الخلاص البديل استئناف الحوار الوطني الفلسطيني الشامل، وعليه، المشكلة ليست بالمكان، يتعقد بالقاهرة أو دمشق أو الرياض أو قطر أو أي بلد عربي أهلاً وسهلاً. هناك إجماع من القوى الفلسطينية جميعاً أن الحوار يتعقد من جديد بالقاهرة، بالنسبة لنا ليست هذه هي المشكلة، يوجد في الصف الفلسطيني ثلاثة اتجاهات: اتجاه يقول التوقيع على الورقة المصرية أولاً، ويبدأ التنفيذ، ونواصل الحوار على القضايا المختلف عليها، واتجاه يقول لا توقيع على الورقة المصرية قبل استيعاب عدد من

الأخوات والأخوة المناضلون ...
يا أبناء مخيمات الشهداء ... يا أبناء ومخيمات وتجمعات شعبنا في سورية
المضيافة ...

فتحية من هذا المنبر إلى سورية شعباً وجيشاً وقيادة ...
يا رفاق السلاح "سلاح السياسة وسياسة السلاح" ...

رفاقنا ... أختونا ممثلو: حزب البعث العربي الاشتراكي وكلمته التي القاها د. علي دياب ممثل القيادة القومية، أحزاب الجبهة التقدمية السورية، أحزاب ومنظمات الشعب السوري، قادة فصائل المقاومة والثورة جميعاً، قوى المقاومة في فلسطين، لبنان ... ومن هذا المنبر تحية كل التحية إلى رجل المقاومة سماحة الشيخ حسن نصر الله وكلمته التي القاها عضو المكتب السياسي لحزب الله حسن حدج، إلى المقاومة الوطنية اللبنانية، كل التحية إلى المقاومة ضد الغزاة في العراق ...
يا أحزاب وقوى التحرر والتقدم العربية أدياء وكتاباً وشعراء وإعلاميين وفي صفوف شعبنا ...

يا أختونا سفراء وممثلو البلدان العربية واحداً واحداً نحييكم ونحيي شعوبكم ونحيي أدياركم في خدمة القضية الفلسطينية، في خدمة القضية العربية ...
ضيوفاً الكرام ممثلو الاتحاد الأوروبي، روسيا، الصين، ممثلو أمريكا اللاتينية، كوبا، فنزويلا، البرازيل، الأوغندي، البارغواي، الأكوادور، قوى التقدم في أمريكا اللاتينية التي تعلن عالياً لا للإمبريالية الأمريكية.
سفراء وممثلو بلدان آسيا وإفريقيا.

جميعاً من شعبنا كل شعبنا في القدس، في الضفة، قطاع غزة الشجاع، الجليل، المثلث، النقب، الساحل، في أقطار اللجوء والشتات، نحييكم جميعاً ... نشد على أدياركم في هذا اليوم المجيد، الشعب يعانق الشعب في الوطن والشتات، عهداً لشعبنا شعباً موحداً لدحر استعمار الاستيطان والاحتلال، وكسر الحصار على قطاع غزة الشجاع، على طريق إنجاز انتزاع حقوق شعبنا بتقرير المصير بالعودة والقدس عاصمة دولة الاستقلال.

الثورة والمقاومة بدون وحدة وطنية تتحول إلى مغارة فساد
البندقية بدون برنامج وطني ملموس تتحول إلى حروب أهلية وانقلابات
الصراع على السلطة والمال والنفوذ في حضرة عشرات الآلاف الشهداء ..

واحد وأربعون عاماً في الثورة والمقاومة والانتفاضة، نجتمع بين المقاومة الراشدة المسؤولة والسياسية الثورية الواقعية الراشدة، البندقية بيد وبرنامج الوحدة الوطنية باليد الأخرى، فالثورة والمقاومة بدون وحدة وطنية تتحول إلى مغارة فساد، والبندقية بدون برنامج وطني ملموس تتحول إلى حروب أهلية واقتتال.. وانقلابات وصراع على السلطة والمال والنفوذ.

الأخوات والأخوة المناضلون ...
في حضرة الغياب ...

سلام على الشهداء العوالي: أبو عمار، جورج حبش، عمر القاسم منديلا فلسطين شهيد الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال بعد ٢٧ عاماً في سجون الاحتلال، الشيخ أحمد ياسين، الصديق فتحي الشقاقي، عبد الكريم حمد، الشاعر الصديق محمود درويش، خالد نزال، الحاج سامي أبو غوش، بهيج المنجدوب ابن صيدا البار، أبو علي مصطفى، زهير محسن، طلعت يعقوب، بشير البرغوثي، محمد عباس، جهاد جبريل، فضل شرور، وفي الرؤية أبو إياد، أبو جهاد خليل الوزير، والشاعر الكبير كمال ناصر.

في رحاب الأسرى:

أيها المناضلون والمناضلات في القدس، الوطن، والشتات سلام الصمود وعذابات الروح إلى أنيس الدولة شهيد الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني والبواسل: إبراهيم أبو حجلة، أحمد سعادات، مروان البرغوثي، عبد الخالق النتشة، مصطفى بدارنة، بسام السعدي، هؤلاء الأسرى رواد الوحدة الوطنية - صنّاع وثيقة الأسرى التي أعطت برنامج وثيقة الوفاق الوطني بالإجماع من كل الفصائل في غزة ١٣ فصيلاً، من كل مؤسسات المجتمع الأهلي من كل الشخصيات الوطنية المستقلة، كلها بنت بالحوار الشامل في قطاع غزة على وثيقة الأسرى، فمن عذاب القلب والروح إلى عذابات الروح في سجون الاحتلال أكثر من عشرة آلاف أسير بالمقدمة الرواد، رواد الوحدة الوطنية.

المناضلات والمناضلون ...

يا رفاق الثورة والمقاومة، يا بناء منظمة التحرير الفلسطينية الانتلافية، أبناء مخيمات سوريا، لبنان، الأردن، في الأقطار العربية والمهاجر الأجنبية، أتمم بنيتم الثورة والمقاومة ومنظمة التحرير بدءاً من فاتح عام ١٩٦٥، تعملت الثورة والمقاومة رداً على وبديلاً عن هزيمة حزيران/ يونيو ١٩٦٧. الآن أقول لكم يدور ودار مفاوضات طويلة مباشرة سياسية انتهت بعد ١٨ عاماً واختلفنا عليها منذ مؤتمر مدريد في تشرين أول/ أكتوبر ١٩٩١، وتعمق الخلاف السياسي بتوقيع اتفاق أوسلو الجزئي والمجزوء عام ١٩٩٣، اتفاق الخطوة خطوة والخطوات الجزئية الصغيرة تحت شعار "لنأخذ ما نستطيع ولنبتني عليه ونطور" ... ١٨ عاماً ماذا كانت النتيجة! قال الأخ أبو مازن: ١٨ عاماً ووصلنا